اي جذب وبلا انظروا اي تيمنوا بموسى ومن معه من
المؤمنين في فى جانب الحسنة بلفظ الماضي مع اذا لان المراد
بالحسنة الحسنة المطلقة التي حصولها مقطوع به ولهذا عرفت
الحسنة تعريف الجنس اي الحقيقة لان وقوع الجنس كالواجب
لكثرته واتساعه لتحققه في كل نوع من الانواع بخلاف
النوع وجي في جانب السيئة بلفظ المضارع مع ان
لما ذكر بقوله والسيئة نادرة بالنسبة اليها اي الى الحسنة المطلقة
ولهذا نكرت السيئة ليدل على التقليل وقد يستعمل ان
في مقام الجزم بوقوع الشرط للتجاهل كما اذا سئل العبد عن
سيده هل هو في الدار وهو يعلم انه فيها فيقول ان كان فيها
اخبرك فيتجاهل خوفا من السيد او لعدم جزم المخاطب
بوقوع الشرط فيجري الكلام على سنن اعتقاده كقولك
لمن يكذبك ان صدقت فماذا تفعل مع علمك بانك
صادق او تنزيله اي تنزيل المخاطب العالم بوقوع
الشرط منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم كقولك لمن
يؤذي اباه ان كان اباك فلا تؤذه مع ان المتكلم والمخاطب

عالمان بكونه اباه او التوبيخ اي لتعيير المخاطب على الشرط و
تصوير ان المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن اصله لا يصلح
الا لفرضه اي فرض الشرط كما يفرض المحال لغرض من الاغراض
نحو افنضرب عنكم الذكر اي انهملكم فنضرب عنكم القران وما فيه
من الامر والنهي والوعد والوعيد صفحا اي اعراضا او للاعراض
او معرضين ان كنتم قوما مسرفين فيمن قرا ان بالكسر
فكونهم مسرفين امر مقطوع به لكن جي بلفظ ان لقصد التوبيخ وتصوير
ان الاسراف من العاقل في هذا المقام يجب ان لا يكون
الا على سبيل الفرض والتقدير كالمحالات لاشتمال المقام
على الآيات الدالة على ان الاسراف مما لا ينبغي ان يصدر
عن العاقل اصلا فهو بمنزلة المحال والمحال وان كان مقطوعا بعدم و
قوعه لكنهم يستعملون فيه ان لتنزيله منزلة ما لا قطع بعدمه على سبيل
المساهلة وارخاء العنان لقصد التبكيت كما في قوله تعالى قل ان
كان للرحمن ولد فانا اول العابدين او تغليب غير المتصف به
اي بالشرط على المتصف به كما اذا كان القيام قطعي الحصول
لزيد وغير قطعي لعمرو فتقول ان قمتما كان كذا او قوله تعالى